النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 17\12\2023 العدد (51) (الأحد الـ 29 بعد العنصرة – الأحد 11 من لوقا (الاجداد))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (6) – القنداق: لتقدمة الميلاد – الكاطافاسيات: الميلاد

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لعمري ان موقع هذا المَثَل شديدٌ على ذوي الأذهان الصافية والأفكار السليمة فكيف على الأشرار والجهّال. أما سمعت يا هذا كيف طرد المعتذرين بالأشغال العالمية عن الدخول إلى الحياة السعيدة. هل فهمت قوله: انني هيّأت الأطعمة والأشربة وصنعت كل ما ينبغي وأرسلت عبيدي لإحضاركم، فاعتذر أحدكم بالزواج، والآخر بذهابه إلى الحقل، والآخر بتجريب البقر، فاخترت لي مدعوّين غيركم.

غضب صاحب الوليمة وأرسل عبيده إلى شوارع المدينة وقوارع الطرق ودعا أناساً آخرين وحلف أن لا يحضر طعامه الأولون. فأيُّ عذر لنا الآن وهو يحثُّنا دائماً ويدعونا إلى وليمته السماويّة وينبّهنا بالتعاليم والمواعظ والأمثال ونحن لا نزال متهاونين ومتشاغلين وغافلين عن دعوته. فإنه إذا كان الذين يعلّمون الكتابة والصنائع العالمية إذا رأوا التلاميذ يُهملون دروسهم ويتشاغلون عن محفوظاتهم ويسارعون إلى اللعب والملاهي يقلقون من ذلك ويتضجّرون. فكيف نحن المرشدين لا نحزن ونقلق ونتضجّر إذا رأيناكم مهملين التعاليم الإلهيّة ومتغافلين عن سماعها. لأننا نكون مثل الذي يزرع على الصخرة الصمّاء ويُلقي بذارهُ في الأراضي الشائكة أو يعلّم المجانين أو يخاطب الجمادات. فإن أمثال هؤلاء يضيّعون أتعابهم باطلاً. وأمّا نحن فقد ألقينا الفضّة على المائدة وصنعنا كل ما يلزمنا لكم بمحبّةٍ ونشاطٍ. فإن قلتم وما هو الدليل على إهمالنا التعاليم واعراضنا عن استماع المواعظ قُلت ان سيدنا لهُ المجد يقول من أثمارهم تعرفونهم. فإذا كان فيكم إلى الآن بعد استماع التعاليم والعظات من يذهب إلى الملاعب ومجالس اللهو والمشعوذين ومحاضر السكيرين والفسّاق والمخنَّثين والمستهزئين وأمثالهم أفما يدلُّ هذا على إهمالكم التعاليم ونسيانكم العظات. أما يضحك عليكم الحنفاءُ واليهود الذين يسمعون أقوال شريعتكم ويرون أعمالكم المخالفة لها. لا تمكّنوا الشيطان من إغوائكم. ولا تتغاضوا عن المحافظة على سفينتكم. فإن رياح التجارب شديدة وأمواج المحن هائلة، والبحر كثير الصخور والمعاثر، والبرَّ كثير اللصوص والخاطفين. بل كونوا في كل حين متحذّرين خائفين حافظين كنوزكم طائعين أوامر ربكم لتفوزوا بنعيمه الدائم في ملكوته الأبدي بنعمة فادينا يسوع المسيح الذي لهُ المجد إلى الأبد. آمين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

أعظمَ أعمالَكَ يا ربُّ، كلّها بحكمةٍ صنعت.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل كولوسي (كو 3: 4-11 (للأحد))

يا إخوةُ متى ظَهرَ المسيحُ الذي هو حياتُنا فأنتم أيضًا تَظهَرون حينئذٍ معهُ في المجد* فأَميتوا أعضاءَكم التي على الأرضِ الزّنى والنجاسةَ والهوى والشهوةَ الرديئَةَ والطمعَ الذي هو عبادةُ وَثَنٍ* لأنَّهُ لأجلِ هذا يأتي غَضَبُ اللهِ على أبناءِ العصيانِ* وفي هذه أنتم أيضًا سلَكتُم حينًا إذْ كُنتُم عائشينَ فيها* أمّا الآنَ فأنتم أيضًا اطرحوا الكُلَّ الغضبَ والسُخْطَ والخُبثَ والتجديفَ والكلامَ القبيحَ من أفواهِكم* ولا يكذِب بَعضُكم بعضًا بَل اخلَعوا الإنسانَ العتيقَ معَ أعمالِهِ* والبَسُوا الجديدَ الذي يتجدَّدُ للمعرفةِ على صورةِ خالقِهِ* حيثُ ليس يونانيٌّ ولا يهوديٌّ لا خِتانٌ ولا قَلَفٌ لا بَربريٌّ ولا اسكِيثيٌّ لا عَبدٌ ولا حرٌّ بل المسيحُ هو كلُّ شيءٍ وفي الجميع.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 14: 16-24 (للأحد))

قال الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ صنع عشاءً عظيمًا ودعا كثيرين* فأرسلَ عبدَهُ في ساعةِ العشاءِ يقول للمَدعوّينَ: تعالوا فإنَّ كلَّ شيءٍ قد أُعِدَّ* فطفِقَ كلُّهم واحدٌ فواحدٌ يَستَعفون فقال لهُ الأوّلُ: قدِ اشتريتُ حقلاً ولا بدَّ لي أنْ أخرجَ وأنظرَهُ فأَسأَلك أنْ تعفِيني* وقال الآخَرُ: قدِ اشتريتُ خمسةَ فدادينِ بقرٍ وأنا ماضٍ لأُجَرِبَها فأسألك أنْ تَعْفِيَني* وقال الآخَرُ: قد تزوَّجتُ امرأَةً فلذلكَ لا أستطيعَ أنْ أجيءَ* فأتى العبدُ وأخبرَ سيّدَهُ بذلِكَ* فحينئذٍ غَضِبَ ربُّ البيتِ وقالَ لعبدِهِ: أُخرُجْ سريعًا إلى شوارعِ المدينَةِ وأَزِقَّتِها وأَدخِلِ المساكينَ والجُدْعَ والعميانَ والعُرْجَ إلى ههنا* فقالَ العَبدُ: يا سيّدُ قد قُضِيَ ما أَمَرتَ بهِ ويبقى أيضًا محلٌّ* فقالَ السيّدُ للعبدِ: أُخرُجْ إلى الطُّرقِ والأَسْيِجَةِ واضطَرِرْهم إلى الدخولِ حتى يمتلئَ بيتي* فإنّي أقول لكم إنَّهُ لا يذوقُ عشائي أحدٌ مِنْ أولئكَ الرجالِ المدعوّين* لأنَّ المدعُوّين كثيرونَ والمختارين قليلون.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للأجداد القديسين باللحن الثاني ﴾

لقد زكَّيت بالإيمان الآباءَ القدماءَ، وبهم سبقتَ فخطبتَ البيعة التي من الأمم، فليفتخر القديسون بالمجد، لأن مِن زَرْعهم أَينع ثمر حسيب، وهو التي ولدَتْكَ بغير زرعٍ، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله ارحمنا.

﴿طروبارية للنبي دانيال والفتية باللحن الثاني﴾

عظيمةٌ هي تقويمات الايمان، لأن الثلاثة الفتية القديسين قد ابتهجوا في ينبوع اللهيب، كأنهم على ماء الراحة، والنبي دانيال ظهر راعياً للسباع كأنها غنم، فبتوسلاتهم أيها المسيح الإله خلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للقديس ديونيسيوس باللحن الأول ﴾

لنكرم جميعنا باتفاقٍ أيها المؤمنون، ديونيسيوس نتاج جزيرة زاكنثس وزعيم أجينة، وحافظ دير استروفادس هاتفين إليه باخلاص: خلص بتوسلاتك المقيمين تذكارك والهاتفين نحوك: المجد للمسيح الذي مجّدك، المجد للذي جعلك عجيباً، المجد للذي منحنا إياكَ شفيعاً لا يخفل.

﴿ قنداق لتقدمة الميلاد باللحن الثالث ﴾

اليومَ العذراءُ تأتي إلى المغارة، لِتَلِدَ الكلمةَ الذي قبلَ الدهور، ولادةً لا تُفَسَّر ولا يُنَطقُ بها، فافرحي أيتُها المسكونةُ إذا سمعتِ، ومجّدي مع

الملائكةِ والرعاة، الظاهرَ بمشيئَتِهِ طفلاً جديدًا، وهو إلهُنا قبلَ الدهور.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

السّبب العميق لسوء التّصرّف

يجب معاملة الأولاد على أنّهم صالحون، فهُم قد يتصرّفون بطريقةٍ سيّئةٍ لأنّهم يتألّمون، أو لأنّهم اكتشفوا أنّهم سيربحون شيئاً بهذا التّصرّف.

الولد صالحٌ بحدّ ذاته، ولكنّه يتصرّف بطريقةٍ سيّئةٍ لأنّه يتألّم، أو لأنّه يجني ربحاً من تصرّفه السّيّء. والحِمْلُ يقع على أحد الوالدين هنا، وعلينا نحن الكبار بعامّةٍ، من دون أن يعني هذا أنّ الأولاد أبرياءٌ. فالكبار لديهم معرفة، ويحملون مسؤوليّة الأولاد، ويقع على عاتقهم الحِمْلُ كلّه، أو الجزء الأكبر منه.

من جهةٍ، عندما يسبّب الأبوان الشّقاء لولدهما، بسبب الجوّ الذي يخلقانه في المنزل، وبمواقفهما وتصرّفاتهما نحوه، يتصرّف الولد تصرّفاً ملتوياً بشعاً كي يجد السّعادة التي يتوق إليها، فكلّ إنسانٍ مخلوقٌ ليعيش السّعادة والفرح. إذاً، يطلب الولد السّعادة المفقودة، لأنّه يريد أن يكون سعيداً، لا تَعِساً.

ومن جهةٍ أخرى، إذا جعلنا الولد يفهم أنّه سينال شيئاً منّا بحيلةٍ أو تصرّفٍ معيّنٍ من قبله، وذلك من خلال موقفٍ أو تصرّفٍ سيّيء يصدر عنّا، فسيعتاد التصرّف بهذه الطريقة. أسوق مثلاً: عندما يعرف الولد أنّ أمّه ستعطيه للحال قطعة سكاكر إن خبط الأرض بقدمَيه قليلاً، ففي المرّة القادمة سيضرب قدمَيه أرضاً كي يأخذ قطعة سكاكر، وقد يخبطهما أكثر في مرةٍ أخرى كي يأخذ اثنتين.

الولد يشعر بثقتنا، ويتجاوب

عندما نلصق أحد النّعوت بالولد، ونعامله على أساسه، فهو أيضاً يساوي ذاته به. وهذا يقوّي الصّورة الخاطئة التي يملكها عن ذاته، ويمنعه من التقدّم نحو اكتساب ثقةٍ بنّاءةٍ. عندما نفهم أنّ الولد ليس سيئاً، بل ما يفعله فحسب، يشعر بذلك ويتجاوب بما يتناسب وهذا التّمييز.

فلنحاول كلّنا، منذ الآن، نحن الّذين لدينا أولاد أو نتعاطى معهم، أن نميّز التّالي: أجل، هذا الولد لديه نقصٌ بحزننا ويخلق حالةً مزعجةً في البيت، ولكنّنا سنفصل النّقص عن شخص الولد. ففي العمق، نحن نحترم الولد، ونحبّه، ونعرف أنّه صالحٌ، ونريد مصلحته، ولكنّنا ندرك أنّ لديه شيءٌ طفيليٌّ. إن ميّزنا ذلك، سيشعر الولد به، انسجاماً مع ما يقوله الكاتب هنا، وسيتّخذ الموقف الصّحيح تجاهنا.

لا تظنّوا أنّه من السهل على الولد أن يتغيّر. فصعبٌ على ولدٍ أن يكفّ عن البكاء والعناد، والخبط بقدميه، والرّفض الدّائم، بعد أن اعتاد ذلك. لا تظنّوا أنّه سيكفّ عن تصرّفه لمجرّد قولنا له: "يا بنيّ، لا تضرب قدميك أرضاً"، أو: " لا تبكِ". فهذه الحالات في كيان الولد، وهي الّي تقوده إلى هذا التّصرّف. أمّا نحن، فعلينا أن نساعده بموقفنا، كي يفهم أنّنا في العمق نحترمه، وفي الوقت نفسه، نقبل نقصه على أساس أنّه سيتجاوزه رويداً رويداً. عليه أن يفهم أنّنا لا نستحسن هذا النّقص، وهذا يريحه كثيراً، فكلّ الثّقل الّذي يشعر به سيزول عندما لا نساوي عيبه بكيانه. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الوريث الوحيد"

في قديم الزمان كان هناك تاجر غنيّ يعيش في مدينة كبيرة، مات هذا التاجر وكان له ابن وحيد يعيش في الغربة. فأخذوا يبحثون عنه لأنه هو الوريث الوحيد لأبيه، وللأسف لم يكن أحد في المدينة يعرف شكله. وحدث بعد ذلك أن وصل ثلاثة شبان يدَّعي كل منهم أنه الابن الوحيد

الذي يجب أن يرث أموال أبيه المتوفّي، فأحضر قاضي المدينة لوحاً وعلّق عليه صورة التاجر المتوفّي وقال للأولاد الثلاثة:

– الذي يُصيب بالسهم صدر هذه الصورة يفوز بهذا الميراث! فتقدّم الشاب الأول وضرب بسهمه الصورة وكاد يصيب الهدف، ثم تقدَّم الثاني فضرب سهمه على مقربة كبيرة من الصدر، أما الشاب الثالث حين تقدَّم وأمسك السهم ارتعشت يداه واصفر وجهه ونزلت الدموع من عينيه، فرمى السهم إلى الأرض وهتف صارخاً:

– لا يمكنني أن أضرب صدر والدي، إنني أفضَّل أن أخسر كل الميراث عن أن أكسبه بهذه الطريقة،، لانه ابي... عندئذ قال القاضي:

– أيها الشاب، أنت هو الابن الحقيقي والوريث الشرعي. أما الشابان الآخران فليسا إلا غشاشين، لأنه ليس هناك ابن حقيقي يقبل أن يُثقِب قلب أبيه حتى ولو في صورة...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أحد الأجداد القديسين"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في هذا الأحد للآباء أجداد ربنا يسوع المسيح بالجسد والذين كانوا قبل الشريعة وفي الشريعة.

إنّنا نسمّي أنبياء العهد القديم أجداداً لسيّدنا يسوع المسيح بالجسد والّذين نكرّمهم كأناسٍ عاملين بمشيئة الله خلال التاريخ المقدّس حتّى حلول عصر العهد الجديد وذلك بسبب اشتراكهم في تاريخ الخلاص بشكل رمزي وفي تقدّم البشرية نحو ملكوت السموات. ملاحظة: الأجداد (من الكلمة اليونانية propator بروباتور أي الأب الجد).

في عدد الآباء الأجداد نضمّ وقبل كلّ شيءٍ آباء العهد القديم الّذين هم مثال للصلاح و حافظو العهد حتّى من قبل الطوفان العظيم وهم آدم وشيث وقينان ومَهْلَلْئيل ويارد وأخنوخ ومَتُوشَالح ولامَك ونُوح المُعمّرين طويلاً (سفر التكوين: 5: 1 – 32). وفي عصر قبيل إعطاء شريعة موسى كان من بين الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب ويوسف الّذي به يُختتم عصر الأجداد في التاريخ الكتابي.

أيضاً تكرّم الكنيسة جديّ الإله الصدّيقين يواكيم وحِنّة والدا القدّيسة والدة الإله وخطيبها يوسف الخطيب إنَّ تكريم آباء العهد القديم قد شوهد له منذ حوالي النصف الثاني للقرن الرابع الميلادي في الكنيسة المسيحية لكنّ هذا التكريم قد انحدر من ممارسات مجتمعات المسيحيين الّذين هم من أصل يهودي وعلى الغالب من ممارسات الكنيسة الأورشليمية . لقد رتّبت الكنيسة أن يتمّ تعييد الآباء الأجداد القدّيسين في الأحد قبل مجيء عيد الميلاد المجيد (وحسب شهادات أخرى كانت تُعيّد في هذا اليوم ذكرى الآباء إبراهيم واسحق ويعقوب فقط).

إنَّ الله من بداية العالم عينها قد صمّم وصنع كلّ شيءٍ بحكمةٍ لأجل خلاص الإنسان. في كلّ جيلٍ يكلّل الله بكرامةٍ عظيمةٍ أولئك الّذين يُسرّونه ويهبهم مجداً عظيماً. فقد مجّد الله هابيل لأجل تقدمته وأمّا أخنوخ فقد أكرمه بنقله إلى الجنّة لأنّه قد سرّه كثيراً . كما أنّه قد حفظ نوح من الطوفان العظيم الّذي كان رمق النسل البشري الّذي بسبب برّه جعل إبراهيم أباً لأُممٍ كثيرةٍ وبسبب إيمان إبراهيم أظهر بأنَّ كهنوت ملكي صادِق هو في مسرّته وعظّم يوسُف بسبب عفّته وأعطى مثالاً للصبر للبشرية جمعاء في أيّوب وجعل موسى ناموسياً (إذ إنّه به أعطانا الناموس) وسمح ليشوع بن نون أن يقف مسار الشمس والقمر وأظهر في داود نبيّاً وملكاً وجدّاً للمسيح المُخلّص وحوّل لهيب أتون بابل إلى ندىً بالنسبة إلى الفتية الثلاثة الأطهار.

فبشفاعاتهم، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.